به في حال عدم اللبس وهو لا يدل على انه لا يلبسه مطلقا ولعل السر
فيه اظهار التواضع وترك الارادة والكبر لان الختم حال لبس الخا
لا يخلو عن خيلاء ويجوز ان يجعل قوله ولا يلبسه معطوفا على قوله
يختم به والمراد انه لا يلبسه على سبيل الاستمرار الدوامي بل في
بعض الاوقات ضرورة الاحتياج للختم به كما هو مصرح به في بعض
الاحاديث ويحتمل ان يكون مراد الراوي من هذه العبارات انه
بيان انه صلى الله عليه وسلم اراد من اتخاذ الخاتم الختم به لا اللبس
والتزين كان لبس الخاتم من عادة العرب اشار اليه الخطابي
ويوخذ من مفهوم الحديث الوارد في سبب اتخاذ الخاتم والله اعلم

الثالث حديث انس **قوله** قصة منه وقع في رواية ابي داود
من طريق زيد ايضا بهذا الاسناد بلفظ من قصة كله هذا
يعارض ما تقدم عن انس ايضا وكان قصه حبشيا لانه اما
ان يحمل نسبته الى الحبشة لصفة فيه اما الصياغة واما النقش
اي صايغه حبشيا والذي نقشه حبشيا واما ان يحمل على تعدد
الخواتيم ويويد ما اخرجه ابو داود والنسائي من حديث
اياس بن الحرث بن معيقيب عن ابيه عن جده قال خاتم النبي
صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة وربما كان في يده
قال وكان معيقيب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان
امينا عليه وقد اخرج ابن سعد شاهد امرسلا عن مكحول ان
خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من حديد ملوي عليه
فضة غير ان فصه باد وآخر مرسلا ايضا عن ابراهيم النخعي مثله
دون ما في اخره وثالثا مسندا عن رواية سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص عن خالد بن سعيد بن العاص انه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي يده خاتم اتخذته فقال اطرح الى فطرحه وانا
خاتم من حديد ملوى عليه فضة قال فما نقشته قال محمد رسول
الله

الله قال فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه فهو الذي كان
في يده ومن وجه اخر عن سعيد بن عمرو المذكور ان ذلك جرى لعمرو
ابن سعيد اخي خالد بن سعيد ولفظه قال دخل عمرو بن سعيد
ابن العاص حين قدم من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو قال يا هذه حلقة يا رسول الله
قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال فاخذه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فختمه فكان في يده حتى قبض ثم في يد ابي بكر حتى
قبض ثم في يد عمر حتى قبض ثم لبسه عثمان فبينما هو يخمر بيرا
لاهل المدينة يقال لها بير اريس فبينما هو جالس على شفتها
يامر بخصها سقط الخاتم في البير وكان عثمان يكثر اخراج
خاتمه من بيوت ماله فلم تسموه فلم يقدروا عليه فيحتمل ان
هذا الخاتم هو الذي كان قصه حبشيا حيث اتى به من الحبشة
ويحتمل قوله في الحديث الاول من ورق اي ملوي عليه فانما
اخذه صلى الله عليه وسلم من خالد او عمرو ليلا يشبه عند الختم
خاتمه الخاص او ينقشه موافق لنقشه فتفوت مصلحة الختم به كما
سياتي في سبب نهيه صلى الله عليه وسلم عن ان ينقش احد على نقش
خاتمه واما الذي قصه من فضة فهو الذي امر النبي صلى الله عليه
وسلم بصياغته فقد اخرج الدارقطني في الافراد من حديث سلمة
ابن وردان عن عكرمة عن يعلى بن امية قال ان اصنع للنبي صلى
الله عليه وسلم خاتما لم يشركني فيه احد فنقشت فيه محمد رسول الله
وكان اتخاذه قبل اخذ الخاتم من خالد او عمرو واما ما اخرجه
عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل انه اخرج
لهم طابعا من عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه فيه
تمثاله اسيد قال معمر فغسله بعض اصحابنا فشربه فمنه مع
ارساله ضعف لان ابن عقيل مختلف في الاحتجاج به اذا انفرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)